

المجلس الثاني والأربعون ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد

من نواقض كمال التوحيد باب من الإيمان

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصالة وسلاما على من لانبي بعده اللهم صلي وسلم وзд وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد. هذا باب جديد من ابواب كتاب التوحيد لشيخ اسلام - 00:00:00

محمد بن عبد الوهاب عليه رحمة الله. وهو باب من الایمان بالله من الایمان بالله الصبر على اقدار الله. من الایمان بالله الصبر على اقدار الله تقدير الله جمع قدر وقدر الله هو سر الله تعالى في خلقه - 00:00:30

سر الله تعالى في خلقه وهناك مراتب لهذا القدر فالمرتبة الاولى العلم الاول والثانية المشيئة النافذة والثالثة كتابة المقادير. والرابعة خلق افعال الخلق فالعلم والمشيئة والخلق والكتابة هذه المنظومة هي مراتب القدر. فيطلق القدر احيانا - 00:01:10

ويقصد به علم الله. واحيانا يطلق القدر على المشيئة او على الكتابة او على الخلق. او على الخلق. وكل هذه الاشياء اشياء من جملة الغيب لا نعلمها. فالقدر سر من اسرار الله عز وجل. وال - 00:02:05

واجب على المسلم ان يؤمن بالقدر خيره وشره. كما ثبت في الحديث الصحيح في وفي غيرهما. اما لفظ وحلوه ومره فهذا لفظ ضعيف. هذا اللفظ لفظ ضعيف حتى ولو كان المعنى صحيحـا. ولا يمكن ان يثبت الایمان - 00:02:35

على مستقره حتى تجتمع لك هذه المراتب ولها القدرة الاولى هم الذين نفوا علم الله تعالى هم القدرة الاولى زعموا ان الامر انف اي ان الله تعالى لا يعلم الاشياء الا عند حدوثها - 00:03:05

هنا بمعنى مستأنف اي يحدث في الزمن اي علمه حادث في زمن الفعل ليس سابقا عن الفعل. وثبت ان الصحابة في حينهم كفروا هذا نوع من القدرة وفرق اهل العلم بين نفات العلم وبين نفات المشيئة - 00:03:41

الذين نفوا العلم كان مبغاتهم من ذلك اثبات النقص لله عز وجل فهم كفار واختلفت كلمة اهل العلم في نفاة المشيئة الذين نفوا مشيئة الله تعالى خشية ان ينسبوا لله تعالى الظلم حاشاه وكلا - 00:04:14

والغاية والمقصود ان الانسان المسلم لابد ان يؤمن بهذه المراتب الاربعة العلم والمشيئة والكتابة والخلق ثم ان هناك بعض الاصول في مسألة القدر لابد ان تراعى من اهم هذه ان الله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. فالقدر متعلق - 00:04:46

بملك الله تعالى وقيوميته على الكون فلا ينبغي ان يسأل الملك سبحانه عن فعله. وانما يسأل العبيد. وهم نحن يجوز ان نسأل العبيد وثبت اننا سنسأل اما ان تسأل ربك سبحانه وتعالى لما خلقت هذا قبيحا وهذا جميلا لما جعلت - 00:05:23

هذا طويلا وهذا قصيرا لم هديت هذا ثم اذنت باضلال هذا انه مما لا ينبغي ان تسأله ولها السؤال الانسان مسير ام مخير؟ هذا سؤال خطأ في اصله ولم يثبت ان السلف خاضوا في مثل هذه المسائل - 00:06:01

بل كان عملهم اعظم عندما سمعوا احاديث القدر. بخلاف هؤلاء النابتة الضعاف الذين خاصموا الله عز وجل بقدرها اما الصحابة الكرام فانهم كانوا اعظم عملا. واقوى فعل عندما نقرت نصوص القدر - 00:06:31

اسمعهم الاصل الثاني المهم جدا في هذه المسألة ان الله تعالى ليس بظلم للعقل عبيط ليس بظلم للعبد فإذا امنت بان الملك سبحانه بان المالك سبحانه لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون. اذا امنت بذلك - 00:07:02

لم تسأل ربك فالاصل الثاني متعلق بالاصل الاول الاصل الثالث هو مهم جدا ان الرضا بالقدر معناه ان تدفع القدر بالقدر. مدافعة

الاقدار من القدر مدافعة الاقدار من القدر. لأن من القدر ان تأخذ بالأسباب - 00:07:38

الولد من قدر الله عز وجل. ولكن لا يحدث هذا القدر الا بقدر قدر اخر وهو ماذا؟ وهو الزواج فاذا اراد الله تعالى شيئاً هياً لهذا الشيء اسبابه. سبحان الملك وهذا باب لطيف - 00:08:13

باب لطيف جداً. هياً له اسبابه. تجد انسان يدخل حرف كثيرة يفشل. خياط يفشل. جزماتي يفشل. يمسح العربيات يفشل في تعلم صنعة نجارة المسلح بحيث بعد سنة وهو واقف على السقالة تكسر السقالة ويسقط من الدور الحداشر فيموت. سبحان الله - 00:08:40

فالله تبارك وتعالى سد امامه تعلم هذه الحرف ليتعلم هذه الحرفة لتكون كان سبباً في ماذا؟ في هلاكه وهناك امور كثيرة اذا تدبرتهارأيت عجباً لله سبحانه وتعالى لم يقدر لك ان تدخل الجيش - 00:09:16

المادة تدخل دور تاني فيأتي كل الطلبة المتخرجين في الدور الثاني ياخذوا تأجيل يبقى ربنا عز وجل هياً ده مش معناه ان احنا نعمل كده. الله سبحانه وتعالى هياً لك ذلك الامر - 00:09:47

واصابك بمغص ونكدة عليك الدراسة وشتت عليك شمل جمع المدة فلم تستطع ان توجب فخذت ضاد جيم باقتدار. فاللي حصل دخلت الدور الثاني فاتى تأجيل طلب الدور الثاني. فانظر الى هذا الباب تجده باباً عجيباً طيباً مباركاً. باباً عجيباً طيباً مباركاً - 00:10:07

فاذا اراد الله تعالى شيئاً هياً له اسبابه. هياً له اسبابه. وهذا مفيد في مسألة مدافعة الاقدار. فالله تعالى يعين العبد لا سيما اذا وجد فيه الصدق والاخلاص اذا وجد فيه الصدق والاخلاص. ولذلك عندما تقرأ - 00:10:37

السورة المقشقة التي فضحت المنافقين واحوالهم تقرأ قول الله عز وجل لو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة. ولكن كره الله انبعاثهم فثبتهم قيل اقعدوا مع القاعددين بهذه اية عظيمة. وتدبرها مفيد جداً. وسنقرأ في هذا الباب بعض - 00:11:08
الفوائد التي يمكن ان تكون معينة لنا على التدبر. احنا عاززين الشباب اللي ورا دول يجتمع اليانا يا اخ نور الدين ويا اخ خالد باب من الایمان بالله الصبر على اقدار الله - 00:11:41

الصبر على اقدار الله يمكن ان تكون مبتدأ ويكون الخبر مقدماً. والتقدير الصبر على اقدار الله من الایمان بالله قوله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه ومن يؤمن بالله يهد قلبه. والله بكل شيء عليم - 00:12:15

تأمل هذه الآية وتتأمل سياقها. وسياق هذه الآية هي قوله سبحانه ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ما اصاب من مصيبة الا باذن الله هذا نفي واستثناء. ما اصابه. هذا نفي. ثم الاستثناء الا باذن الله. والنفي - 00:12:46

والاستثناء دليل الحصر. فدل ذلك على ان كل شيء في هذا الكون انما هو واقع باذن الله انما هو واقع باذن الله. اي بمشيئة وارادته وامره وحكمته ما اصاب من مصيبة - 00:13:16

الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهد قلبه. ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم. هذه الآية من ايات اثبات القدر وبيان فائدة الایمان بالقدر. طهارة القلب ولما كانت هذه الآية تتكلم عن عقيدة القدر ذيلت بقوله والله بكل - 00:13:43

شيء عليم. ومعلوم ان كل من ابلغ صيغ العموم. فالله تعالى عليم بكل شيء. وعلم الله تعالى متضمن حكمته. وليس من الضرورة ان تقف على الحكمة بل ربما تدرك بعض الحكمة بعد فوات الامر. ونفاد الوقت - 00:14:17

يعني الانسان احياناً ما يدرك حكمة شيء الا بعد سنة سنتين عدة سنوات. تأمل قصة يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. فالله تبارك وتعالى كان عليهما بما اه سيدل بيوسف. وبما فعله به اخوهه. كان علیم. وعلم الله تعالى هذا - 00:14:47

تضمن حكمته ولكن هذه الحكمة لم نعلمها الا بعد زمن طويل منذ ادعاء اكل الذئب يوسف الى ان تملك يوسف امراً المؤنة في مصر يا ترى ما بينهما من زمن كم؟ ثلاثة سنون سنة اربعون سنة اقل الله اعلم. ولكن - 00:15:17

ان الحكمة في قول الله تعالى ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث اللائي وما قبله. فربما تجد الحكمة موجودة لا تعلمها الا بعد كر السنين ومر الدهور المتطاولة. وان دل كذلك فانما يدل على ضعفك ايتها الانسان. وعلى جهلك - 00:15:50

كما يفعلها الإنسان فالإنسان لا يدري ماذا سيكون حاله بعد لحظة واحدة ولا يدري هل فعله هذا الذي هو من قدر الله هل هو مشوب بما يعظنه شرًا أم هو خير محسن؟ لأن ليس هناك مما خلقه الله تعالى شر محسن من كل شيء - [00:16:20](#)

ليس على وجه الأرض شر محسن من كل وجه. حتى الدجال وهو أعظم شر خلقه الله عز وجل. في دنيا الخلق في عالم العلم في عالم الشهادة على وجه الأرض ومع ذلك فان فيه خيرا - [00:16:48](#)

النبي التمييز بين المؤمنين والكافرين وجعله الله تعالى فتنة لكثير من الناس والله تبارك وتعالى من تمام حكمته أنه لا يترك الناس هكذا. بل لابد من وقوع التمييز. قال الله ما كان - [00:17:14](#)

الله ليذر المؤمنين على ما انتقم عليه. حتى يميز الخبيث من الطيب. وأيضاً به تكون سنة التدافع تدافع الحق والباطل. إن الباطل يدفع بالحق فلولا ذلك ما تدافع الحق والباطل. وما صار لكل واحد منهم إجناد. ولو لا - [00:17:36](#)

ذلك الشر كالدجال والكفار والدعاة إلى المناهج الباطلة الهدامة ما كانت النار فالنار من جملة خلق الله عز وجل ولها أهلها. فلابد أن تكون هناك أعمال يعملونها تكون سبباً في دخولهم النار. وهذا أيضاً باب لطيف - [00:18:07](#)

وقال علقة هو الرجل في تفسير هذه الآية في تفسير هذه الآية. قال علقة هو الرجل المصيبة في علم أنها من عند الله فيرضي ويسلم هذا الأثر عند الطبراني وعند غيره وهو حسن - [00:18:37](#)

والعلمة هو علقة ابن قيس ابن عبد الله تابعي محضرم كاد أن يكون صاحبها ادرك النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم يسلم على يديه عليه الصلاة والسلام وادرك الصحابة وتعلم منهم لا سيما عبد الله ابن مسعود - [00:19:22](#)

علي رضي الله تعالى عنه وكان فقيه العراق بلا منازع. كان فقيه العراق بلا منازع هو الرجل تصيبه المصيبة. هو الرجل تصيبه المصيبة. المصيبة ما ينزل على المرء من حصول ما يكره أو فوات ما يحب. من حصول ما يكره - [00:19:52](#)

أو فوات ما يحب لأن الاثنين لأن الاثنين متساويان فوات ما تحب في شدته كحصول ما تكره. الاثنين بيتساوا عندهما الإنسان أو فوات المحبوب أو حصول المكره. دي مصيبة هو الرجل تصيبه المصيبة - [00:20:23](#)

فيعلم أنظر فيعلم أنها من عند الله. فيرضي فيرمي. قيل يرضي أن يسترجع يسترجع أي يقول أن لله وانا إليه راجعون واصل الرضا من العبد أن يقبل أمر الله عز وجل - [00:20:56](#)

وان يتحقق في أمر الله عز وجل وان يحسن الظن بالله. يبقى القبول القبول بعد ذلك بيعمل أيه؟ ها يتحقق في أمر الله عز وجل ثم بعد ذلك المرتبة الثالثة ان هو - [00:21:25](#)

ان هو تلات حاجات يقبل ويتحقق ويحسن الظن. فإذا أتي بهذه الثلاثة كانت هناك مرتبة رابعة وهي أيضاً عظيمة. انه يرجو ثواب الله اذا هو يقبل ويتحقق ويحسن الظن ثم بعد ذلك يرجو ثواب الله. اذا أتي بهذه الأمور كان - [00:21:52](#)

راضياً بأمر الله كان راضياً بأمر الله والرضا يكون في المصائب لا في المغائب. الرضا يكون في المصائب لا في عائد لو ان رجلاً سار في طريق فزلقت قدمه. ثم اثننت - [00:22:27](#)

وكسرت يا ترى هذا الأمر من جملة المغائب أم من جملة المصائب؟ مصيبة لأنه لن يستطيع ان يسير على قدميه ولن يقضي مصالحه ولن ولن سيفوتة شيء كثير من جملة المحبوبات. اذا هذه المصيبة عندما تنزل هذه المصيبة يبقى عندنا اربع حاجات. الاولانية - [00:22:54](#)

في أيه؟ يقبل يعلم أنها من عند الله. خلاص. الأمر الثاني يعلم طالما أنها من الحمد لله فيتحققوا في اختيار الله له ليه يا رب تعمل كده؟ يتحقق في اختيار الله لغو في المصيبة. يبقى ربنا لما اختار الرجل الشمال - [00:23:24](#)

له حكمة لم يختار الرجل اليمين. وجعل الكسر تحت ما جعلوه في الركبة. ولا جعل عند الحوض يبقى اختيار ربنا عز وجل لحكمة. فمن جملة الرضا ان تقبل اختيار الله لك في المصيبة - [00:23:49](#)

دي نمرة اثنين نمرة ثلاثة ان تحسن الظن بالله. الثلاثة دول اجتماع يبقى انت بتعمل الكلام ده كله ايه؟ وترجمة ثواب الله. اذا هذا هو الرضا - [00:24:09](#)

من جهة العبد وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انتantan في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب - 00:24:26

والنياحة على الميت قوله عليه الصلاة والسلام انتantan في الناس كلمة في الناس دلالة على الانتشار والكثرة دلالة على الانتشار والكثرة. عندما تقول الملحق في الماء معناه انه منتشر فيه - 00:24:51

فالناس فيهم خصلتان من خصال الجاهلية. قال النبي عليه الصلاة والسلام هما بهم كفر. وهذا كفر عام وليس كفرا ناقلا عن الملة. ليس كفرا ناقلا عن الملة. بل هو من جنس المعاصي - 00:25:26

والذنوب وسمى هذا النوع من المعصية كفرا اما للتفير واما لكونه من عمل اهل الكفر في الجاهلية فاطلق عليه كفرا توسع توسيعا فاثنان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب. الطعن كلمة الطعن فيها الرمي ظلما وعدوانا - 00:25:52

وشبه هذا الظلم في اتهام الناس في انسابهم بذلك الطاعن الذي يقتل لأن الناس البلياء تؤثر فيهم الكلمة اكثر من تأثير النسل الماضي في كبد القلب. المهم الانسان الحر النبيل تؤذيه الكلمة - 00:26:31

أكثر من ايذاء النسل الماضي في كبد القلب. لو قتل لكان ذلك له ارواح وعليه اسهل من كلمة عوراء. ربما لا يلقي صاحبها لها بالا تؤديه وتكون سببا في رد - 00:27:05

واهل الجاهلية كانوا متخصصين في الطعن في الانساب لماذا؟ لأن عندهم المقابل وهو الفخر بالانساب. فطالما هناك فخر بالانساب يبقى هناك ماذا ايضا طعن في الانساب الفخر بالانساب بكر والطعن في الانساب ازدراء باصل الانسان. واسقاط لاصله - 00:27:30

كان ينسب الانسان الى لا شيء او ان ينسب الانسان الى امه. يبقى راجل بدل ما ينسب لابيه ينسب لمين؟ لامه. والكلام ده موجود في بعض البلاد لما بيبيقوا عاززين مثلا يأذوا حد او يحرجوه يقول ده فلان ابن فلانة مش كده؟ هذا يحدث احيانا في - 00:28:01

القرى اذا ارادوا اسقاط رجل او الا زدراء برجل يقولون هذا فلان ابن فلانة ويقول مدى فلان اللي امه فلانة. اللي امه فلانة. اذا ارادوا اسقاطه او السفول به هذا طعن في النسب. وهذا من فعل اهل الجاهلية - 00:28:25

ايضا قوله عليه الصلاة والسلام والنياحة على الميت ماذا؟ ان ينسب الشرف للميت وان ينسب الى الميت ما لا ينبغي ان يتكلم به كانه جملة وعدي وانه تعديل مآثر الميت. بحق او بغير وجه حق - 00:28:51

على جهة الفخر والخيال على جهة الفخر والخيال. اما اذا كان من باب حتي على الطاعة والخير فلا بأس. لا بأس في ذلك الامر. عندما يموت احد الصالحين فيقال كان رجلا ذكارا او كان رجلا كذا او كذا او كذا في ذكر بهذه الاشياء - 00:29:24

لنحت الاحياء ان يتأسوا بهذا الميت. لا بأس في ذلك الامر فتعداد فضائل الميت اذا كان على وجه العجب او الكسر فهو مذموم. اما اذا كان له قصد حسن فلا بأس - 00:29:54

به والله تعالى اعلى واعلم ولهمما عند البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا. اي يرفعه للنبي عليه الصلاة والسلام. ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا - 00:30:13

والجاهلية. احاديث الوعيد احاديث عامة غير معينة ولا يجوز تعين العام او تقدير المطلق الا بدليل. فليس فمنا من ضرب الخدود هذا كلام عام. لكن لو ان امرأة لطمت خدها - 00:30:38

لطمت خدها ويمكن ان يكون اللطم شاملا الخدود والقفاف. ولكن لما كان الاكثر رضا للطم هو الخد خص بالذكر. يعني ممكن المرأة وتلططم يجي اللطم على ايها؟ على قفافها وازدادها - 00:31:08

ولكن اكثر اللطم يكون على ماذا؟ على الخد ذكر باعتبار انه الاكثر لو ان امرأة لطمت الخد فلا يجوز ان نقول ليست من المسلمين. لأن هذا تعين. فلا يجوز تعين خبر الوعيد - 00:31:28

للعام ليس منا من ضرب الخدود وهذا ايضا من جملة الذنوب. والكبائر التي كان سيقع فيها اهل الجاهلية. وشق الجيوب كلمة الجيب من الكلمات التي تغيرت معانيها بتغير العصور. فالجipp في عصرنا هذا الذي - 00:31:53

تضيع فيه حاجياتك تضيع فيه حاجياتك في ثوبك. تضيع فيه المفاتيح والمamente والمحمول وما الى ذلك. لكن الجيب في العهد السابق هو

فتتحة الصبر من جهة العنق او فتحة الثوب من جهة العنق - 00:32:23

فكان من عادة هؤلاء الناس قديما اذا مات لهم ميت اتوا الى هذا الجيب فشقواه فشقواه وهذا دلالة على التسخط بالقدر. وعدم الرضا بامر الله عز وجل فهذا الامر لطم الخد او شق الجيب دلالة على التسخط بالقدر. وهذا فعل مناف لي - 00:32:53

في افعال المؤمنين الموحدين. ودعا بدعوى الجاهلية هذا نوع من التفسير قوله في الحديث الآخر النياحة على الميت. يبقى النياحة المذمومة على الميت التي هي من دعوى الجاهلية ومن هذا القبيل اي دعوى الجاهلية الدعاء كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية الدعاء الى رؤساء - 00:33:26

قبائل وطوائف والعشائر والتعصب لهم. وعقد الولاء والبراء من اجلهم والتسخط والحب لهم ومن اجلهم. هذا كله من امور الجاهلية وшибه بذلك هذه الايام مسألة عصبيات المقيمة. سواء كانت عصبيات مذهبية في - 00:34:01

هي او كانت عصبيات حزبية فكورية فهذا كله من جملة الدعاء بدعوى الجاهلية نسأل الله تعالى العافية وعن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد - 00:34:31

الله بعده الخير عجل له العقوبة في الدنيا اذا اراد الله بعده الخير عجل له العقوبة في الدنيا. واذا اراد بعده شر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة - 00:34:55

يعتنف برضك حتى يوافي به يوم القيمة عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير عجل له العقوبة في الدنيا - 00:35:22

اذا اراد له الخير عجل له العقوبة المصائب والبلايا والرزايا مصابيح المصائب والبلايا والرزايا حصول المكرهات وفوات المحبوّبات يكون ذلك من باب الخير. نعم. يا الهي اذا هذه العقوبات تكون رحمة من الله للعبد؟ ايوة تكون رحمة من الله تعالى للعبد - 00:35:46

باعتبار ذاتها وباعتبار ما نتج عنها. باعتبار ذاتها وباعتبار ما نتج عنه باعتبار ذاتها ان هذه المصائب كفارات يبقى دي رحمة من الله باعتبار ذاتها فكل ما يصيب العبد حتى الشوكة - 00:36:23

فإن الله تعالى يحط بها عن ذنبه ويعرف بها في درجاته فيكون ذلك خيراً لذلك العبد ورحمة لذلك العبد. طيب وما نتج عنها؟ هينتج عنها حاجتين الحاجة الاولانية ان يصبر على هذه المصائب - 00:36:51

ان يصبر على هذه المصائب. طب يصبر على هذه المصائب ليه؟ لانه يعلم انها من قدر الله فيرضي بقدرها يصبر. وهناك اثار صحيحة قول النبي صلى الله عليه وسلم وان الصبر - 00:37:16

ضياء. الصبر ضياء. يضيء للمؤمن حياته. ويكون ضياء له يوم القيمة وايضاً قوله صلى الله عليه وسلم ليس احد اصبر على اذى سميع من الله عز وجل. فوصف الله عز وجل بانه صبور. فالصابر على بلاء - 00:37:36

يقع به يكون بذلك من حيث الفعل من حيث سائراً في الطريق الصحيح إلى الله عز وجل طيب الامر الثاني اذا الصبر ليه؟ لانه يعلم انها من قدر الله - 00:38:06

وراض بقدر الله. وانا بقول راضي يبقى عندنا ايه؟ اربع حاجات نتذكرها. القبول والثقة وحسن الظن ورجاء الثواب. طيب الامر الثاني انه عندما يعلم انها من قدر الله فيرضي وبعددين اللي هي النتيجة الثانية النتيجة الثانية بعد الصبر. النتيجة الثانية - 00:38:26

بعد الصبر انه يخضع فيثاب بخضوعه هذا. يخضع. الانسان اذا مرض او نزلت به نازلة او فاته محظوظ يخضع لله عز وجل. وهذا الخضوع ايضا له وتعلق بالصبر. فيثاب على ذلك. يا الهي! يعني كل شيء يتعلق - 00:38:56

صبري على المصيبة فيه اجر وثواب. وفيه خير وبركة فالمحصيبة كفارات والصبر عليها حسنات والرضا بالقدر حسنات وقربات ودرجات والخضوع لامر الله عز وجل ثواب قربات ودرجات وحسنات. اذا المسألة دي كلها ايه؟ مكفرات - 00:39:26

ودرجات وحسنات ومحفوظات. ده كلام جميل جدا. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعده الخيرا. ما قالش خيرا الخير يبقى خير من كل وجه. خير من كل وجه. ولكننا لجهلنا لا ندرك ذلك الخير - 00:39:54

لجهلنا لا ندرك ذلك الخير اذا اراد الله بعده الخير عجل له العقوبة في الدنيا وقال النبي عليه الصلاة والسلام اشد الناس بلاء الانبياء.

ثم الامثل فالامثل يبتلى المرء على قدر او على حسب دينه - [00:40:20](#)

فان كان في دينه صلابة شدله في البلاء وان كان في دينه رقة او ضعف خفف له من البلاء حتى يمشي او حتى يلقى الله وليس له سيئة. او كما قال عليه الصلاة والسلام. والحديث عند احمد وعند - [00:40:54](#)

واسناده صحيح. فعندما يقول النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء لأنهم احب الخلق الى الله عزوجل فاختصهم الله عزوجل بذلك الامر. وبالتالي ما يصيبك من هم او حزن - [00:41:18](#)

او كرب او مرض او بأس او فقد لمحوب او فوات لمتوقع او حصول لمكروره فاعلم ان ذلك خيرا لك وانت لا تدرى. ده خير خير وانت لا تدرى. ولكن لابد ان - [00:41:42](#)

ترضوا وان تسلم وان تصرد. واذا اراد بعده الشر امسك عنه بذنبه. امسك عنه اي فلم يعاقبه. بذنبه اي بسبب ذنبه الله! تجد الكفار وال مجرمين ما شاء الله! اموالهم كثيرة ويتزوجون ويتوالدون وعندهم - [00:42:02](#)

دنيا عندهم الدنيا. ولا يعاقبون في الدنيا. بل بالعكس يسكون ويعربدون ويفجرون ويتجاوزون والدنيا لهم ممهودة موصولة. حتى ان بعض المساكين من المسلمين يقولون يعني يا ليت لنا مثل ما اوتى هؤلاء ولا يعلمون ماذا يفعل بهم - [00:42:34](#)

واذا اراد بعده الشر الشر لان الخير قد فاته من كل وجه. امسك عنه بذنبه اي امسك عنه العقوبة بذنبه لا يعاقب بذلك الذنب. حتى يوافى به يوم القيمة حتى يجيء - [00:43:05](#)

يوم القيمة او يوافي به يوم القيمة ان يجيء الله تعالى به يوم القيمة. وعندئذ حسناته تتحقق به وتحيط. نسأل الله تعالى العافية. هذا الحديث صحيح اخرجه الترمذى والحاكم وغيرهما - [00:43:25](#)

قوله صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء ما عظم البلاء. ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلائهم وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلائهم فمن رضي - [00:43:47](#)

مش رضا فمن رضي فله الرضا ومن سخط ليس سخط ومن سخط بكسر الخاء. ومن سخط فله السخط هذا الحديث حديث حسن اخرجه الترمذى وغيره من حديث انس رضي الله تعالى عنه - [00:44:16](#)

مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث ايضا عند الامام احمد واسناده صحيح ولكن بلفظ فمن صبر فله الصبر فمن صبر فله الصبر. ومن جزع فله الجزع ان عظم الجزاء ما عظم البلاء. وبعض الناس يعني فهم من ذلك - [00:44:45](#)

ان عظم الثواب ما عظم الایه؟ المشقة. لا ما عظم البلاء لا اذا بعض الناس يمكن ان يتيسر له الامر فيترك باب التيسير ليأتي بالشدات والتيسير ظنا انه اذا اتي بباب الشدة والتعسir كان الاجر اعظم - [00:45:18](#)

يمكن ان يذهب للحج في الطيارة. واماكياته تسمح بذلك. يقول لا. يشتري جحش او حمار ويذهب الى الحج ممتطيا ظهره. يروح يسافر شهر يلتحف السماء ويفترش الارض ويأكل من خشاش الارض ويقول افعل ذلك ابتغاء وجه الله - [00:45:47](#)

سبحان الله! طب الناس في العهد الاول كان هذا حاله. والله تبارك وتعالى كان يقويه على اية لكن نحن ربما لا نقدر فانت تعنت نفسك وترهق نفسك. العبادة اذا شابها تعسir من العبد لم يطالب به فهذا تخلف. والله لا يحب المتكلفين - [00:46:18](#)

اما اذا كان ذلك الجهد مطلوبا فعليك ان تصبر لله فمسألة الطواف حول الكعبة ربما يكون عسرا عند بعض الناس. واحد عنده روماتيزم في المفاصل او لين في العظام ولم يجد محث ولا عجلة ولا احد يساعدك. سيد في ذلك عنك. هل ممكن يعمل عمرة بس نسقط عنه طواف - [00:46:50](#)

او فيمكن ما ينفعش لابد ان يطوف حتى ولو كان في ذلك عمد اذا الطواف مطلوب حتى ولو كان فيه عنك. وعندي ترتفع درجتك عند الله عزوجل - [00:47:20](#)

لكن اجهاد غير مطلوب اذا هذا تخلف. النبي عليه الصلاة والسلام عندما كان يخطب فوجد رجلا في الشمس والناس وقوفا على رأسه قالوا قال صلى الله عليه وسلم ما بال رجل قالوا لقد نذر ان يصوم لله قائما في الشمس - [00:47:40](#)

لان الصوم عبادة. لكن هو ليس العبادة بماذا؟ بعنت غير مطلوب منه. اللي هو قائم اتنين في الشمس. فقال النبي عليه الصلاة والسلام
مروه فليجلس وليستظل ول يتم صومه اذا فرق بين المشقة التي تجلبها بنفسك والمشقة المطلوبة منك شرعا - [00:48:09](#)
هو الجهاد ده مشقة ولا مش مشقة؟ مشقة تركب فرس وتمسك سيف وتقاول وتجالد وتجري وتمشي في الصحراء ما دي مشقة ولكن
مطلوبه ولا غير مطلوبه؟ مطلوبة. اذا المشاق المطلوب منك شرعا اذا اذا اتيتها يعظم اجرك - [00:48:39](#)
لكن المشقة التي تجلبها نفسك هذا من باب التكلف. قال الله وما انا من المتكلفين وان الله تعالى اذا احب قوم ابتلاهم كما سبق في
الخبر الماضي. فدل ذلك على - [00:48:59](#)

ان وقوع المصائب على الناس ليس كما يظن بعض من لم يفهم. يقول الناس دي ربنا ما بيحبهاش لما واحد مثلا يدخل في تجارة
يخسر او يدخل امتحان يرسب او ما الى ذلك. يقول لك ده عشان ربنا ساخط عليه. يا الهي - [00:49:23](#)
لكن بقى اللي بينجح ويترتب ده ربنا راضي عنه. ومن ادرك ايه دخل دي في دي دي ؟ دي يعني هذا خطأ شديد
 جدا جدا. وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم - [00:49:44](#)
فمن رضي فمن رضي يبقى عمل الأربع حاجات اللي هي معروفة دي فمن رضي فله الرضا له الرضا من مين من الله. اذا هذا اثبات
صفة الرضا لله عز وجل. اذا الله تعالى يرضي يرضي - [00:50:01](#)

ولعباده يرضي عن عباده يرضي عن عباده فيعينهم على طاعته ويدفعهم الى طاعة فيزدادون لهم رضا فيزدادون طاعة
وهكذا الى ان يقضى الله تعالى امره ويرضي لعبد ان يرضي له الخير. فالله تعالى لا يرضي لعبد الكفر - [00:50:22](#)
كما قال سبحانه وتعالى ولا يرضي لعباده الكفر. وان تشکروا يرضي لكم. اذا يرضي لهم الشكر ولا يرضي لهم الكفر. اذا يرضي لهم
ويرضي عنهم. اذا هذا فيه اثبات صفة - [00:50:55](#)

في الرضا لله عز وجل. ومن سخط اي كره كره امر الله فله السخط اي سخط من الله عز وجل. وهذا اثبات ان الله تعالى يسخط عن
بعض عباده ويمقتهم ولا يرضي عنهم. نسأل الله تعالى العافية - [00:51:15](#)
نقف عند هذا القدر وبذلك انتهى الباب. وارجو من اخوانني ان يقرؤوا المسائل التي هي في اخر الباب ان شاء الله - [00:51:43](#)